اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 17-10-2013 رقم العدد: 7311 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 1

ولي العهد استقبل قادة الدول وكبار الشخصيات وضيوف الملك ورؤساء بعثات الحج وألقى كلمة نيابة عن الملك:

أمة الإسلام لا تسمح بأن تُمس سيادتها أو التدخل في شؤونها

الأمير سلمان يتوسط رؤساء باكستان والسودان وتركيا. «الصور من واس»

الملك عبد الله

"الاقتصادية" من الرياض

الحوار بين المذاهب الإسلامية هو المدخل السليم لفهم بعضنا بعضا

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 17-10-2013 رقم العدد: 7311 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 2

أكد الأمير سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، أن أمة الإسلام لا تقبل المساومة على دينها أو أخلاقها أو قيمها ولا تسمح لكائن من كان أن يمس سيادة أوطانها أو التدخل في شؤونها الداخلية أو الخارجية، لافتا إلى أنها أمة سلامتها من سلامة دينها وأوطانها، وتعاملها مع الآخر الند للند، وهي ترفض سطوة التسلط والغرور، مشددا على أن من أدرك ذلك "فقلوبنا تتسع لكل مفاهيم ومعايير الصداقة، ومن رأى غير ذلك فهذا شأنه".

وكان ولي العهد، ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، قد أقام في الديوان الملكي في قصر منى، أمس، حفل الاستقبال السنوي لقادة الدول الإسلامية وكبار الشخصيات الإسلامية وضيوف خادم الحرمين الشريفين ورؤساء بعثات الحج الذين أدوا فريضة الحج هذا العام.

وقد استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز، الرئيس عبدالله غول رئيس الجمهورية التركية والرئيس ممنون حسين رئيس جمهورية باكستان الإسلامية، والرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان، والرئيس محمد ولد عبدالعزيز رئيس الجمهورية الموريتانية، والرئيس مانويل ناماجو رئيس جمهورية غينيا بيساو، والدكتور عبدالله النسور رئيس الوزراء الأردني، ونور الدين برهان نائب رئيس جمهورية جزر القمر المتحدة، وكبار المسؤولين في عدد من الدول الإسلامية.

وقد ألقيت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ألقاها نيابة عنه الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وفيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على من بُعث رحمة للعالمين، شاهداً ومبشراً ونذيراً، داعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً.

وتحمده تعالى القائل: "اليومَ أكملتُ لكم دينَكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الإسلام دينًا"، وقوله: "الحجّ أشهرٌ معلومات فمن فرض فيهن الحجّ فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزّاد التقوى واتقون يا أولي الألباب".

أيها الإخوة الحضور.. أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أهنئكم بعيد الأضحى المبارك، سائلاً الله جل جلاله أن يتقبلَ من عباده حجهم، وأن يغمرنا جميعاً برحمته، وغفرانه، وعفوه، وأن يعين الأمة الإسلامية على تحمل مسؤولياتها التاريخية، تجاه دينها وعزة أوطانها، وتعزيز وحدة الصف، والتعامل مع الغير بإنسانية متسامحة لا غلو فيها ولا تجبر ولا رفض للآخر لمجرد اختلاف الدين، فما اتفقنا عليه مع الآخر فله المنزلة توافقاً مع نوازع القيم والأخلاق وفهم مدارك الحوار الإنساني وفق مبادئ عقيدتنا، وما اختلفنا عليه فديننا الإسلامي والقول الفصل للحق تعالى: "لكم دينُكم ولي دين".

أيها الإخوة والأخوات:

إننا أمة - ولله الحمد والمنة - عزيزة بعقيدتها، ما دمنا على قلب رجل واحد، فهمومنا واحدة وآمالنا مشتركة ولا عز ولا تمكين إلا في التمسك بعقيدتنا، واستنهاض كل القيم الأخلاقية التي أمر بها رب العزة والجلال، فكان الإسلام ولا زال بوسطيته، واعتداله وتسامحه ووضوحه، فيما لا يمس العقيدة النقية، طريقنا إلى فهم الآخر وحواره، وطريقنا للفهم الحضاري لحرية الأديان والثقافات والقناعات وعدم الإكراه عليها، يقول الحق تعالى: "لا إكراهَ في الدين قد تبين الرشدُ من الغي". ومن هذا المنطلق تم إنشاء مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، ليكون مدخلاً بين المسلمين وبين أتباع الأديان والثقافات الأخرى، لنقول للعالم إننا نمد أيدينا محترمين جميع الأديان السماوية في مبادرة تنبذ الكراهية والعنف، وتبين للعالم أن الإسلام دين الصفاء والنقاء والوسطية.

فإذا كان هذا منهجنا مع غير المسلمين، كان من الواجب علينا جميعاً نبذ الخلافات والتناحر بين المسلمين أنفسهم، وعلى هذا الأساس دعونا لإنشاء مركز الحوار بين المذاهب الإسلامية في المدينة المنورة والذي تبناه مؤتمر التضامن الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة في شهر رمضان المبارك سنة 1433هـ، هدفنا من ذلك صلاح أمر المسلمين وخشية من الفرقة والشتات؛ قناعة منا بأن الحوار بين المذاهب الإسلامية هو بعد الله - جل جلاله - وبقدرته، المدخل السليم لفهم بعضنا بعضا، فما اتفقنا عليه فالحمد لله فضلاً ومنة، وما اختلفنا عليه يجب ألا يكون طريقاً لهدم وحدة الأمة الإسلامية، فباب الاجتهاد سنة الله في خلقه، ولذلك جاء الخلاف في الرؤية بين المذاهب رحمة للعالمين، على ألا يكون مدخلاً للمساس بعقيدتنا السليمة التي لا تقبل المساومة عليها.

ولي العهد يلقي كلمة خادم الحرمين الشريفين.

سلامة أمتنا من سلامة دينها وأوطانها وتعاملها مع الآخر الندّ للندّ

نمد أيدينا محترمين جميع الأديان السماوية في مبادرة تنبذ الكراهية والعنف

أيها الإخوة المسلمون:

من أرض الرسالة ومهبط الوحي، نقول للعالم أجمع ، إننا أمة لا تقبل المساومة على دينها أو أخلاقها أو قيمها ولا تسمح لكائن من كان أن يمس سيادة أوطانها أو التدخل في شؤونها الداخلية أو الخارجية، وليعي العالم أجمع بأننا نحترمه ونقدر مساهمته الإنسانية عبر التاريخ؛ ولكن لا خيار أمام من يحاول أن يستبد وفق نظرته الضيقة أو مصالحه، فنحن أمة سلامتها من سلامة دينها وأوطانها، وتعاملها مع الآخر الند للند، ولذلك نأمل أن يكون الاحترام فيما بين الأمم والدول مدخلاً واسعاً للصداقة بينها وفق المصالح والمنافع المشتركة، إدراكاً منا بأن هذا العالم وحدة متجانسة في عصر تُنبذ فيه الكراهية وتُرفض سطوة التسلط والغرور، فمن أدرك ذلك فقلوبنا تتسع لكل مفاهيم ومعايير الصداقة، ومن رأى غير ذلك فهذا شأنه، ولنا شأنٌ آخر نحفظ فيه عزتنا وكرامة شعوبنا الأبية.

وختاماً، أكرر لكم التهنئة بعيد الأضحى المبارك، سائلاً المولى سبحانه أن يتقبل من الجميع حجهم وصالح أعمالهم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم ألقى الدكتور بندر حجار وزير الحج كلمة رفع فيها باسمه وباسم رؤساء مكاتب شؤون الحجاج لهذا العام، الشكر والتقدير للقيادة، على ما يقومون به من أعمال جليلة لخير الأمة الإسلامية قاطبة، موضحا أن رؤساء مكاتب شؤون الحجاج يقدرون ما تم من جهود مباركة لرعاية الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ومنها توسعة الحرمين والمسعى ومنشأة الجمرات وقطار المشاعر وقطار الحرمين، والنقل العام في مكة المكرمة، والمدينة المنورة.

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 17-10-2013 رقم العدد: 7311 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 3

ودرة هذه الإنجازات توسعة المطاف، وافتتاح المرحلة الأولى لمشروع التوسعة.

فيما أكد الدكتور عبدالله التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في كلمته أنه في هذه الظرف العصيبة اشتدت التطلعات إلى السعودية وقادتها، أملاً في مضاعفة الجهود في حقن الدماء النازفة وتضميد الجراح المبرحة، وإخماد الفتن المهلكة، وإصلاح ذات بين المسلمين، وإعادة الثقة لهم بدينهم الذي هو عصمة أمرهم ومناط عزتهم، مشيرا إلى أن خادم الحرمين الشريفين، رسم في الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، مساراً رائداً لإيجاد علاقات متميزة مع مختلف الكتل الحضارية العالمية.

وبين أن الرابطة تعكف الآن على التحضير لمؤتمر إسلامي عالمي، حول التضامن بين المسلمين، يكون رداً لمؤتمر القمة الاستثنائي الرابع الذي دعا خادم الحرمين الشريفين لعقده في العام الماضي في رحاب مكة المكرمة.

بعد ذلك ألقى الدكتور نور الدين الخادمي وزير الشؤون الدينية التونسي كلمة رؤساء مكاتب شؤون الحجاج سأل الله فيها أن يتقبل من الجميع طاعاتهم وصالح أعمالهم وأن يرثوا مراتب العليين في جنات ونهر عند المليك المقتدر.

وفي ختام الحفل تشرف الجميع بالسلام على الأمير سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ثم تناول الحضور طعام الغداء مع ولي العهد، بعد ذلك ودع ولي العهد الضيوف، متمنياً لهم حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً.

حضر الاستقبال الأمير فيصل بن تركي بن عبدالله والأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية والأمير خالد بن فهد بن خالد والأمير مقرن بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين، والأمير فهد بن عبدالله بن مساعد والأمير الدكتور عبدالعزيز بن سطام بن عبدالعزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس ديوان ولي العهد المستشار الخاص، والأمير بندر بن سلمان بن عبدالعزيز، والدكتور ماجد بن عبدالله القصبي رئيس الشؤون الخاصة لولي العهد، والدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز الشلهوب نائب رئيس المراسم الملكية.

.. والرئيس التركي.

بندر بن خالد الفيصل، والأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي، والأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة والأمير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع، والأمير نايف بن سلطان بن عبدالعزيز المستشار في مكتب وزير الدفاع، والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس ديوان ولي العهد المستشار الخاص، والأمير بندر بن سلمان بن عبدالعزيز، والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والإسلامية.

من جهة ثانية، غادر الأمير سلمان بن عبدالعزيز، بعد عصر أمس، متوجها إلى جدة بعد أن أشرف نيابة عن أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، على راحة حجاج بيت الله الحرام، وتنقلاتهم في المشاعر المقدسة ومكة المكرمة وما قدم لهم من خدمات وتسهيلات مكنتهم من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة واطمئنان.

وكان في وداع ولي العهد لدى مغادرته مشعر منى، الأمير فيصل بن تركي بن عبدالله والأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية والأمير الدكتور خالد بن فيصل بن تركي وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي والأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا والأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة والأمير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع وأمراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وغادر في معية ولي العهد، الأمير خالد بن فهد بن خالد والأمير مقرن بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين، والأمير فهد بن عبدالله بن مساعد والأمير الدكتور عبدالعزيز بن سطام بن عبدالعزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس ديوان ولي العهد المستشار الخاص، والأمير بندر بن سلمان بن عبدالعزيز، والدكتور ماجد بن عبدالله القصبي رئيس الشؤون الخاصة لولي العهد، والدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز الشلهوب نائب رئيس المراسم الملكية، والأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية والأمير الدكتور خالد بن فيصل بن تركي وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي والأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، والأمير الدكتور عبدالعزيز بن سطام بن عبدالعزيز، والأمير